# ملخص سلم ١٠١ - ثقافة إسلامية
## الدرس الأول

### أولًا: معنى الثقافة
#### ١- معنى الثقافة لغةً
**الأصل الثلاثي لكلمة ثقافة : ثقف وهو عند العرب على معان واستعمالات منها :**

- الحذق والفطنة وسرعة أخذ العلم وفهمه...
- الإدراك والظفر قال تعالى (واقتلوهم حيث ثقفتموهم) ثقفتموهم أي: ظفترم به مغلوبين.
- وثقافة بالأجنبية تعني : culture

#### ٢- معنى الثقافة اصطلاحًا
- تعريف ملك بن نبي - مفكر إسلامي جزائري - : الثقافة هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريًا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.
- تعريف ادوارد تايلور - عالم انثروبولوجي - : الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات ال/أخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع. > وهو أشمل التعاريف.
- تعريف مجمع اللغة العربية : الثقافة هي العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها.

**خلاصة مفهوم الثقافة**

- أن صلة المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي محصورة في معنى التعلم والحذق والتهذيب والتأديب.
- أن المعنى الاصطلاحي واسع الدلالة.
- أن الثقافة تشتمل الجوانب المعنوية (المبادئ والأفكار والقيم) والمادية (الفنون والمعارف والعلوم).

### ثانيًا: المصطلحات الكبرى ذات الصلة بالثقافة (الدين والحضارة والعلم)

| | الدين | الحضارة | العلم |
|---|---|---|---|
| لغةً | ١- الجزاء والحساب<br>٢- الجكم والسلطان<br>٣- العادة والشأن<br>٤- الطاعة والانقياد<br>٥- مايتدين به الإنسان | تدل على الإقامة في الحضر. والحضر والحاضرة خلاف البادية. والحضر: المقيمون في المدن والقرى. | العلم نقيض الجهل.<br>وعلّم الأمر وتعلّمه: أتقنه. |
| اصطلاحًا | وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال والفلاح في المآل. أو جملة من المبادئ التي تدين بها الأمة اعتقادًا وعملاً. | جملة مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي التي تنتقل من جيل إلى جيل في مجتمع أو مجتمعات متشابهة. | العلم هو المسائل المضبوطة بجهة ووحدة موضوعية واحدة. |
| الصلة بالثقافة | الثقافات تقوم على العقيدة التي تؤمن بها الأمة وتحرص عليها. | لها ٣ اتجاهات:<br>١- التفريق بينهما<br>فالثقافة ذات طابع فردي وتنصب على الجوانب المعنوية ،الحضارة ذات ذابع اجتماعي وتتعلق بالجوانب المادية.<br>٢- التوافق والترادف<br>أن الثقافة لا تنفصل عن الحضارة من ناحية الجوانب المعنوية والمادية.<br>٣- العموم<br>أن الحضارة أعم وأشمل من الثقافة.<br>الخلاصة:<br>أن الثقافة هي المظهر العقلي العقلي للحضارة والحضارة هي المظهر المادي للثقافة. | الفرق بين الثقافة والعلم:<br>١- الثقافة أشمل من العلم<br>٢- الثقافة خصوصية مميزة لأمة معينة، والعلم مشترك عام بين الأمم.<br>٣- الثقافة تشتمل على الأفكار الملتنقلة بين الأجيال، أما العلم فهو مسائل محايدة وحقائق قائمة على التجارب.<br>فالكيمياء كيمياء في الشرق والغرب وعند المسلمين وغير المسلمين. |

## الدرس الثاني

### أولًا: معنى الثقافة

**أسباب اختلاف وتعدد التعاريف للثقافة:**

- أن كلمة الثقافة ذات أبعاد كبيرة
- أن كلمة الثقافة من الألفاظ المعنوية التي يصعب تحديدها
- جاء التعبير بهذا المصطلح وليد الأبحاث والدراسات لاحديثة

**من التعاريف للثقافة الإسلامية:**

- جملة العقائد والتصورات والأحكام والتشريعات والمبادئ والقيم والعادات والعلوم والمعارف التي تشكل شخصية الفرد وهويته وفق أسس الإسلام وضوابطه.
- العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم والنظم والفكر ونقد التراث الانساني فيها. وهو أفضل وأشمل التعاريف.

**ولأنه تعريف كلي وليس جزئي تم شرح مفرداته:**

١. **العلم:** هو الإدراك المبني على أدلة يرتفع بها عن المعرفة الظنية. والدراسة المنظَّمة خلافاً لمجرد المعرفة.
٢. **منهاج الإسلام:** المنهاج هو الطريق الواضح. والإسلام هو الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده في الاعتقاد والعمل. ومنهاج الإسلام – من ثم – هو طريق الإسلام ومنهجه الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم من ربه المستمر إلى يوم القيامة.
٣. **الشمولي:** الكلي المترابط .فالثقافة الإسلامية تدرس منهاج الإسلام من حيث هو كل مترابط في القيم والنظم والفكر، وتخرج بذلك العلوم التي يعنى كل منها بجانب من جوانب الإسلام وما يندرج تحته من جزئيات؛ كعلمي العقيدة والفقه.
٤. **القيم:** هي القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، وتختلف بها عن الحياة الحيوانية، كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها، مثل: الحق، والإحسان، والحرية والعدالة .
٥. **النظم:** هي مجموعة من المبادئ والأعراف و التشريعات التي تحدد للإنسان منهج حياته، مثل: نظام العبادة، والأخلاق، وتقوم عليها حياة المجتمع والدولة وبها تنتظم الأمور .
٦. **الفكر:** هو عمل العقل ونتاجه.
٧. **نقد التراث الإنساني فيها:** النقد: كشف حال الشيء؛ لبيان جيده من زيفه. والمقصود بالتراث الإنساني: ما تخلفه البشرية من ثقافة وحضارة وعلوم، والمراد بنقد التراث الإنساني فيها: فحصه وتقويمه إيجاباً وسلباً في مجالات القيم والنظم والفكر، ومواجهة ما يخالف الإسلام فيها[٣].

### ثانيًا: خصائص الثقافة

**الخصائص: جمع خصيصة: الصفة التي تميز الشئ وتحدده.**

١- **الربانية** -وحي من الله تعالى-
٢- **الشمولية** -شمولتيها للإنسان والحياة الدنيا والآخرة والفرد والجماعة...-
٣- **التوازن** - بين مطالب المادة والروح وبين الحياة الدنيا والآخرة...-
٤- **العموم والعالمية** -نظرتها للناس بمقياس واح-

### ثالثًا: مصادرها

**١- المصادر الشرعية (القران والسنة والإجماع والقياس).**
**٢- المصادر المعرفية (التاريخ الإسلامي واللغة العربية والخبرات الإنسانية النافعة).**

### رابعًا: أهداف دراسة الثقافة

١- إبراز النظرة الشمولية للإسلام
٢- تعميق انتماء المسلم إلى الإسلام
٣- جعل صلته بدينة صلة إيمان حي وتطبيق واع في الخلق
٤- تحصينه اعتقادًا
٥- تجلية موقف الإسلام من قضايا العصر
٦- بيان تفوق الإسلام وسموه على المذاهب
٧- إعطاء صورة وافية عما صنعته رسالة الإسلام
٨- تشخيص حال الأمة الإسلامية في مجال الفكر
٩- دارسة الاتجاهات الإصلاحية

### خامسًا: أهمية الثقافة

- ضرورة وجود بالنسبة للفرد المسلم في عصر الصراع الإيديولوجي
- ضرورة لاتخاذها سلاحًا قويًا لمحاربة الاحتلال الثقافي والغزو الفكري
- ضرورة لاتخاذها معيارًا نقديًا في يد الداعية المسلم لتقويم الانحرافات
- ضرورة لتقديم الفكر الإسلامي الأصيل للعالم كله
- ضرورة للحفاظ على ذاتية المسلم وهويته فكرًا وسلوكًا
- ضرورة لوضع الأمة الإسلامية في المكان اللائق الذي كانت فيه أيام مجد الإسلام وعزه

## الدرس الثالث

**المعاصرة: معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورقيه.**
**الهوية الثقافية: هي مجموعة الملامح الثقافية الأساسية (العقائد والمبادئ والقيم والنظم والفكر) التي تميز كل أمة.**
**النظام العالمي الجديد ( العولمة): هي المستجدات والتطورات الي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمج سكن العالم في مجتمع عالمي واحد دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم.**

- **عوامل القوة في الثقافة الإسلامية:**

**١- مصدرها الأساسي الوحي الرباني**

**٢- عمقها الترايخي وثرؤها الحضاري**

**٣- القدرة على جمعها بين الثبات والتطور**

**٤- نظرتها الشمولية وتوازنها المعتدل**

فهنا توازن بين العبادة والعمل

وبين ابتغاء الدنيا وابتغاء الآخرة

وبين الحقوق والواجبات

وبين مصالح الفرد والجماعة.

**٥- توافقها مع العقل والفطرة والعلم**

أ- الثقافة تدعو إلى طلب العلم وتكرم أهله

ب- وحرره من التبعية والتقليد بلا تفكير ولانقد

ج- نجد الثقافة الإسلامية تحث الإنسان على التكفير السليم والنظر الصحيح

**٦- إنسانية أصولها وأخلاقية مبادئها**

- **علاقة الثقافة الإسلامية بالثقافات الأخرى:**

**أ- علاقتها بالثقافات القديمة (زمن الفتوحات الإسلامية)**

١- الانفتاح على ثقافات الأمم والشعوب.

٢- تحرير الأمم والشعوب من الخرافات الوثنية.

٣- إثراء الثقافة الإسلامية

٤- ترجمة كثير من العطاء العلمي للأمم الأخرى.

**ب- علاقتها بالنهضة الأوروبية**

استفاد علماء الغرب من الثقافة الإسلامية بعدة صور، منها:

١- نقلت الكثير من المؤلفات العلمية الإسلامية في مختلف العلوم والفنون إلى أوروبا.

٢- عكف علماؤهم على دراسة الآثار العلمية لعلماء المسلمين.

وانتقلت الثقافة الإسلامية عبر ٣ معابر : أسبانيا، صقلية، وسوريا أيام الحروب الصليبية.

**ج- علاقتها بالثقافة الغربية المعاصرة**

- **مواقف الثقافة الإسلامية من الثقافات الأخرى:**

**١- الصد والإعراض**

أ- الجانب الديني

ب- الجانب الدعوي

ج- الجانب العلمي والحضاري

د- الجانب التاريخي الواقعي

**٢- الانفتاح والانهيار**

أ- الجانب الديني

ب- الجانب الاجتماعي والحضاري

ج- الجانب الأخلاقي

**٣- الاستفادة والانتقاء**

## الدرس الرابع

- مظاهر الضعف الثقافي عند المسلمين:

١- الجمود والتأخر الحضاري والثقافي

٢- الانفتاح الغير المنضبط على الثقافات الأجنبية

٣- الضعف العلمي والتقني في كثير من المجالات

٤- ضعف البحث العلمي ذي المنهجية السليمة

٥- إضافة إلى المظاهر الفكرية والنفسية للضعف الثقافي لدى بعض المسلمين كالهزيمة النفسية والتشاؤم والتشدد والغلو والتطرف...

- أسبابها:

١- الانحراف عن مصادر التلقي الصحيحة

٢- الجهل بالإسلام وانتشار البدع

٣- الضعف العلمي وتعطيل العقل

٤- التعصب المذهبي والاختلاف والفرقة

٥- الافتتان بالحضارة المادية الغربية والهزيمة النفسية أمامها

صور من أنواع التأثير من الغرب:

أ- عمل الاحتلال على نشر وترويج ثقافته الغربية

ب- تهميش التراث الإسلامي لبلاد المسلمين ومحاربة لغة الثقافة فيها

ج- وصمت هذه الثقافة بالجمود والضعف

د- تهميش اللغة العربية واسبعادها

٦- تهميش دور المرأة ورسالتها الحضارية

أ-إشغالها بتوافه الأمور كالموضة والمبالغة باهتمام بالمظهر

ب- الحرص على إضعاف حيوية دورها في المنزل وتربية النشء

ج- محاولة نشر ثقافة المساواة المطلقة بينها وبين الرجل المتضمنة مخالة الشريعة

د- حرمان المرأة من حقوقها كحقها في التعليم والميرات بحجج واهية.

- سبل علاج ضعف فاعلية الثقافة الإسلامية:

١- العودة إلى اعتماد المصادر الصحيحة للتلقي في شتى المعارف والعلوم وفق رؤية منهجية تقنع العقول

٢- تعزيز الهوية والانتماء الإسلامي

٣- الاهتمام بحركة البحث العلمي

٤- تحرير العقل وفتح آفاق الإبداع وفهم الواقع واستيعابه

٥- إعداد وصياغة المشروع الحضاري المستقبلي

٦- إصلاح التعليم في مؤسساتنا التعليمية

٧- الاعتزاز بتراثنا وثقافتنا

## الدرس الخامس

أولًا: مفهوم العقيدة الإسلامية

العقيدة في اللغة: عقد: العين والقاف والدال أصل واحد يدل على شد وشدة وثوق، مأخوذة من العقد، وهو الجمع بين أطراف الشيء والربط والشد بقوة.

العقيدة في الاصطلاح: (لها معنيان)

١- معنى عام يشمل كل عقيدة، فالعقيدة بالمعنى العام هي الإيمان واليقين الجازم الذي لا يتطرق إليه شكٌّ لى معتقده، سواء أكان هذا الاعتقاد حقًّا أم باطلًا.

٢- معنى خاص يشمل العقيدة الإسلامية فقط وهو: الإيمان الجازم بالله، ومايجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته.

**والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره.**

**ثانيًا: موضوعات علم العقيدة** ( التوحيد، والإيمان، والإسلام، والغيبيات...)

**ثالثًا: أسماء علم العقيدة:**

**للعقيدة الإسلامية أسماء متعددة عند أهل السنة والجماعة، منها:** العقيدة، والاعتقاد، والعقائد، والتوحيد، و السنة، والشريعة والإيمان، وأصول الدين.

**١- مصطلح السنة:** من أسماء العقيدة الصحيحة "السنة"، وتطلق السنة بمعنى شرعي عام يشمل ما كان عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- وخلفاؤه الراشدون من الاعتقادات والأعمال والأقوال، وهذه هي السنة الكاملة، ولهذا كان السلف قديمًا لا يطلقون السنة إلا على ما يشمل ذلك كله.

**٢- مصطلح أصول الدين**

**٣- مصطلح التوحيد:** ومن أسماء العقيدة الصحيحة: التوحيد، وقد أطلق على العقيدة الصحيحة اسم التوحيد؛ من باب تسمية الشيء بأشرف أجزائه؛ لأن توحيد الله هو أشرف مباحث علم العقيدة.

**٤- مصطلح الإيمان:** ومن أسماء العقيدة الصحيحة: الإيمان، وكلمة الإيمان ومشتقاتها من أكثر الكلمات استعمالًا في القران الكريم والسنة النبوية، وقد أُطلق على العقيدة الصحيحة اسم الإيمان وهو التصديق الجازم بالعقائد الواردة في القران والسنة، وقد أطلق على العقيدة الصحيحة اسم الإيمان، وهو التصديق الجازم بالعقائد الواردة في القران والسنة والعمل بمقتاضها.

**رابعًا: مصدر العقيدة الإسلامية (خمسة مصادر):**

**١- كتاب الله تعالى (القران الكريم):**

أ. الرجوع في تفسير القران إلى القران نفسه

ب. يحرم تفسير القران بالرأي المجرد؛ لأن فيه ميل للهوى

ت. ألا يحمل تفسير الآيات على مذهب معين

ث. تقدم الحقائق الشرعية على الحقائق اللغوية

ج. ألفاظ القران لا تتناقض ولا تتعارض بل هي متوافقة متصادقة

**٢- السنة النبوية (مكانتها في العقيدة الإسلامية):**

أ. أنها وحي مستقل مثل القران الكريم

ب. السنة هي التي تبين القران وتخصص عامّه وتيد مطلقه

**٣. الإجماع: هو اتفاق علماء الأمة على أمر ديني وله شروط:**

أ. الشرط الأول: أن يكون الاتفاق بين العلماء إذ لا عبرة بخلاف غير العلماء على القول الراجح

ب. الشرط الثاني: ألا يخالف عالم الدليل، فأن خالف بغير دليل لا عبرة بخلافه.

ت. الشرط الثالث: أن يكون الاتفاق في أمر شرعي، فالأحكام العقلية كالرياضات والأحكام التجريبية كالطب والأحكام الوضعية كقواعد اللغة والتجويد لا تدخل في الإجماع.

**٤- العقل الصريح:**

أ. مكانة العقل في العقيدة الإسلامية

ب. منزلة العقل في الاستدلال على العقائد

**٥- الفطرة السليمة**

**خامسًا: أهمية العقيدة الإسلامية:**

**١- أن جميع الرسل أرسلوا بالدعوة للعقيدة الصحيحة**

**٢- أن تحقيق توحيد الألوهية وإفراد الله بالعبادة هو الغاية الأولى من خلق الإنس والجن**

**٣- أن قبول الأعمال متوقف على تحقق التوحيد من العبد، وكمال أعماله على كمال التوحيد**

**٤- أن النجاة في الآخرة -ابتداءً أو مآلًا- متوقفة على صحة العقيدة**

**٥- أن هذه العقيدة تحدد العلاقة بين العبد وخالقه: معرفة، وتوحيدًا، وعبادة شاملة لله تعالى**

**٦- أن السعادة في الدنيا أساسها العلم بالله تعالى**

**٧- أن هذه العقيدة تجيب عن التساؤلات التي ترد على ذهن العبد**

**٨. تركيز القران والسنة على موضوع العقيدة**

**٩- أن العقيدة الصحيحة سبب الظهور والنصر والفلاح في الدارين**

**١٠- العقيدة الصحيحة هي ما يعصم المسلم من التأثر بما يحيط به من عقائد وأفكار فاسدة**

**سادسًا: خصائص العقيدة الإسلامية:**

**١- التوقيفية: فهي عقيدة يوقف بها على الحدود التي بينها وحددها رسول الله -صلى الله عليهم وسلم-**

**٢- الثبات**

**٣- الشمول**

**٤- التكامل**

**٥- التوازن**

## الدرس السادس

### أولًا: تعريف الإيمان

**١- الإيمان في اللغة: مصدر آمن يؤمن إيمانًا فهو مؤمن، وأصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية، وهو من الأمن ضد الخوف،**

**٢- الإيمان في الشرع: للإيمان بالله عدة تعريفات، تتفق في المعنى وربما اختلفت ألفاظها، فمن تلك التعريفات مايلي:**

أ. هو إفراد الله بما يستحق

ب. إفراد الله بحقوقه

ت. التصديق الجازم من صميم القلب بوجود ذاته -تعالى- الذي لم يسبق بضد، ولم يعقب به، هو الأول فليس قبله شيء، والآخر فليس بعده شيء، والظاهر فليس فوقه شيء، والباطن فليس دونه شيء، حي قيوم، أحد صمد، وتوحيده بألوهيته، وربوبيته وأسمائه وصفاته.

ث. الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه، وأنه الخالق وجده، المدبر للكون كله، وأن يستحق العبادة وحده لاشريك له.

ج. التصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح.

### ثانيًا: منزلة الإيمان بين مراتب الدين والعلاقة بينها

- **مرتبة الإسلام:**

الإسلام لغة: هو الانقياد والخضوع والذل. يقال: أسلم واستسلم، أي انقاد.

**الإسلام شرعًا له معنيان:**

الأول: الانقياد والاستسلام لأمر الله الكوني القدري طوعًا وكرهًا. **-وهذا لا ثواب فيه-**

الثاني: إخلاص العبادة -عز وجل- وحده لا شريك له. **-وهو الذي يحمد عليه العبد ويثاب-**

**والإسلام بالمعنى الثاني ينقسم إلى:**

عام : هو الدين الي جاء به الأنبياء جميعًا. وهو عبادة الله وحده لا شريك له.

خاص: هو ما جاء به نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

**الحاصل أن الإسلام في شريعتنا حالتان:**

الأولى: أن يطلق على الإفراد غير مقترن بذكر الإيمان. فهو حينئذ يراد به الدين كله أصوله وفروعه من اعتقاداته وأقواله وأفعاله.

الثانية: أن يكون مقترنًا بالإيمان. فيراد به حينئذ الأعمال والأقوال الظاهر

**أركان الإسلام (أعمال الجوارح الظاهرة من القول والعمل)**

**وهي مقسمة إلى عمل بدني** كالصلاة، والصوم، **وعمل مالي** كإيتاء الزكاة، **ومركب** كالحج.

**س/ لما خصت هذه الخمس بكونها هي الإسلام دون غيرها من الواجبات؟**

ج/ لأن هذه الأركان الخمسة هي أظهر شعائر الإسلام، وبقيام العبد بها يتم استسلامه، ولهذا كانت واجبة على الأعيان دون سواها.

- **مرتبة الإيمان (هو المرتبة الثانية والإيمان لغة التصديق) وله حالتان:**

**الأولى: أن يطلق على الأفراد غير مقترن بذكر الإسلام فحينئذ يراد به الدين كله.**

**الثانية: أن يطلق الإيمان مقرونًا بالإسلام وحينئذ يفسر بالاعتقادات الباطنة.**

- **مرتبة الإحسان:**

**الإحسان لغة: مصدر أحسن يحسن إحسانًا، وهو ضد الإساءة، وهو إجادة العمل وإتقانه وإخلاصه، ويطلق على معنيين:**

الأول: متعد بنفسه، كقولك: أحسنت كذا، وفي كذا، إذ حسنته وكملته.

الثاني: متعد بحرف جر، كقولك: أحسن إلى كذا، أي: أوصلت إليه ماينتفع به.

**الإحسان شرعًا يطلق على نوعين:**

**النوع الأول: إحسان إلى عباد الله وهو على قسمين:**

القسم الأول: واجب، وهو أن تقوم بحقوقهم الواجبة على أكمل وجه. مثل بر الوالدين، وصلة الأرحام، والإنصاف في جميع المعاملات.

القسم الثاني: الإحسان المستحب: وهو مازاد على الواجب.

**النوع الثاني: الإحسان في عبادة الله عز وجل. (أن تعبد الله كأنك تراهو فإن لم تكن تراه فإنه يراك) < -وهو الركن الوحيد للإحسان-**

**درجات الإحسان:**

الأولى: وهي أعلاهما (أن تعبد الله كأنك تراه)

الثانية: أن تعبد الله لأنه يراك

**فالأولى عبادة رغبة وطمع والثانية عبادة خوف ورهب.**

**الحاصل: أن الإحسان أعلى مراتب الدين، وهو يشمل تحسين الظاهر والباطن.**

### ثالثًا: أركان الإيمان (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره)

**الركن الأول: الإيمان بالله:**

**١- الإيمان بوجود الله وقد دل على وجود الله عدة أمور: الفطرة، والعقل، والشرع، والحس** (على وجهين: ١- إجابة الداعين، ٢- معجزات الأنبياء.

**٢- الإيمان بربوبية الله**

**٣- الإيمان بألوهية الله**

الألوهية لغة: بمعنى العبودية؛ لأنها مأخوذة من الإله على فعال بمعنى مفعول، لأنه مألوه أي معبود.

اصطلاحًا: الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى هو الإله الحق، ولا إله غيره، وإفراده تعالى بالعبادة.

أسماء توحيد الألوهية: (توحيد العبادة، توحيد الله بأفعال العباد، توحيد العمل، توحيد القصد، توحيد الإدارة والطلب)

**توحيد الألوهية تشمله كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) معناها إجمالاً: لا معبود بحقٍ إلا الله. ولها ركنين أساسيين:**

١- النفي: وهو نفي الإلهية عن كل ما سوى الله "لا إله"

٢- الإثبات: وهو إثبات الإلهية لله تعالى "إلا الله"

**شروط لا إله إلا الله:**

١- العلم بمعناها

٢- اليقين المنافي للشك

٣- القبول المنافي للرد

٤- الانقياد المنافي للترك

٥- الصدق المنافي للكذب

٦- الإخلاص المنافي للشرك

٧- المحبة

**نواقض لا إله إلا الله:**

١- الشرك

٢- جعل وسائط للدعوة بينه وبين الله

٣- من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم كفر

٤- من اعتقد أن غير هدي النبي أكمل من هديه

٥- من أبغض شيئا مما جاء به الرسول ولو عمل به فقد كفر

٦- من استهزأ بشيء من دين الرسول

٧- السحر، ومنه الصرف والعطف

٨- مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين

٩- من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن الشريعة فهو كافر

١٠ - الإعراض عن دين الله

**أهمية توحيد الألوهية:**

هو رأس الأمر الفارق بين الموحدين والمشركين. ومن أجل هذا التوحيد أرسلت الرسلو أونزلت الكتب.

**رابعًا: الإيمان بأسماء الله وصفاته: هو إفراد الله سبحانه بما سمى به نفسه ووصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله.**

**الأمور التي تقدح في توحيد الأسماء والصفات:**

١- التشبيه: ومعنا تشبيه صفات الخالف بالمخلوقين

٢-التحريف

٣- التعطيل: وهو نفي الصفات الإلهية وإنكارها

٤- التكييف: وهو تعيين كيفية الصفات وإثبات كهنها

**الركن الثاني: الإيمان بملائكة الله:**

**صفات الملائكة:**

- عالم لطيف غيبي غير محسوس ليس لهم وجود جسماني
- مطهرون من الشهوات الحيوانية، منزهون من الخطايا ومفطورون على عبادة الله
- ليسوا كالبشر لا يأكلون ولا يشربون ولا يتصفون بالذكورة أو الأنوثة ولكن لهم القدرة على التمثل بصور بشرية
- خُلقوا من نور
- مسكنهم في السماء
- خُلقوا قبل الإنسان
- لهم أجنحة يتفاوتون بعددها
- عددهم لا يحصره إلا الله فهم كثر
- أعمالهم: (جبريل موكل بالوحي، ميكائيل بالقطر-المطر-، إسرافيل موكل بالنفخ في الصور، مالك خازن النار، رضوان خازن الجنة و ملك الموت) -عليهم السلام-

**الركن الثالث: الإيمان بكتب الله:**

**الكتاب: في الأصل مصدر ثم سمي المكتوب فيه كتاباً، والكتاب في الأصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيها.**

**والواجب على المسلم التصديق الجازم بجميع ما أنزل الله تعالى من كتاب، فمنها المسموع منه من وراء حجاب بدون واسطة، ومنها مايسمعه الرسول الملكي ويأمره بتبليغه منه إلى الرسول البشري، ومنها ما خطه بيده عز وجل.**

**الكتب التي ذكرها الله في القران الكريم:**

١- التوراة التي نزلت على موسى عليه السلام.

٢- الإنجيل الذي نزل على عيسى عليه السلام.

٣- الزبور الذي أنزل على داود.

٤- صحف إبراهيم وموسى.

٥- القران الكريم.

**الركن الرابع: الإيمان برسل الله:**

**النبي والرسول والفرق بينهما:**

النبي: هو إنسان ذكر حر أوحى إليه وبعثه لتقرير شريعة من قبله، ولم يكذب لأنه يبعث إلى قوم مومنين.

الرسول: هو إنسان ذكر حر أوحى الله تعالى إليه بشرع وأمره بتبليغ للناس فكذبوه، أو آمن بعضهم به.

**أولوا العزم من الرسل: (نوح، إبراهيم، موسى، وعيسى، ومحمد) -عليهم السلام-**

**وظائف الرسل:**

١- التبليغ بالرسالة

٢- قيادة الأمة وسياسيتها الدينية والدنيوية

٣- تربية الناس وفق منهج الدين ودعوتهم إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة

٤- توضيح النصوص المنزلة وشرح معانيها

٥- الشهادة على الأمة بأنهم بلغوا الرسالة وأدوا الأمانة

**الواجب علينا نحوهم:**

١- الإيمان بهم جميعًا

٢- طاعتهم وعدم مخالفتهم

٣- الإيمان بأن كل رسوال قد أدى أمانته على أكمل وجه

٤- الإيمان بأنهم كلهم رجال

٥- الاعتقاد بأن الرسل جميعًا كانوا أكمل الناس خلقًا وأكثرهم علمًا وعملًا وأصدقهم قولًا

٦- الإيمان بأنهم بشر خصهم الله بميزات أخلاقية

٧- الإيمان بأنهم لا يملكون خصائص ألوهية فهم لا يعلمون بالغيب إلا ما أطلعهم الله عليه، ولا يتصرفون بالكون...

٨- الإيمان أن الله قد أيدهم بالمعجزات والخوارق الظاهرة الدالة على صدقهم.

**الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر:**

**وهو الإيمان بكل ما أخبر الله عن طريق الوحي كالموت وفتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والحشر والحساب...**

**مفهوم اليوم الآخر: يبدأ اليوم الآخر بفناء هذا العالم وموت كل من فيه من الأحياء وتتبدل السماوات والأرض، ثم ينشئ الله تعالى النشأة الأخرى...**

**الركن السادس: الإيمان بالقضاء والقدر:**

**القدر: تقدير الله في الأزل، القضاء: حكم الله بالشيء عند وقوعه.**

**القضاء والقدر: تقدير الله تعالى للأشياء في القِدم وعلمه -سبحانه- أنها ستقع في أوقات معلومة وعلى صفات مخصوصة، وكتابته لذلك ومشيئته له، ووقوعها على حسب ماقدرها وخلقه لها.**

**مراتب الإيمان بالقضاء والقدر:**

١- مرتبة العلم: أن تؤمن بأن الله على كل شيء عليم

٢- مرتبة الكتابة: أن تؤمن بأن الله تعالى كتب ما هو كائن إلى قيام الساعة قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة.

٣- مرتبة المشيئة: أن تؤمن بأن ماشاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

٤- مرتبة الخلق: أن تؤمن بأن الله خالق كل شيء.

## الدرس السابع

**أولًا: أثر العقيدة الإسلامية على الفرد:**

**١- أثرها على الجانب العقلي: تعتبر غذاء للعقل تشبع فيه حب الاستطلاع والمعرفة**

**٢- أثرها على الجانب النفسي:**

أ. تحرير الإنسان من العبودية

ب. تعميق الرقابة الذاتية وإحياء الضمير

ج. تحقيق الطمأنينة وسكينة النفس

د. تبني في الإنسان العزة والكرامة

**٣- أثرها على الجانب السلوكي:**

أ. غرس الأخلاق والمثال العليا

ب. تسهل فعل الطاعات

ت. تعزيز روح البذل والعطاء

**ثانيًا: أثر العقيدة الإسلامية على المجتمع:**

**١- تعزيز الاخوة الإيمانية والاحترام المتبادل**

**٢- العقيدة الإسلامية تحقق التكافل والتضامن الاجتماعي**

**٣- العقيدة الإسلامية تحقق الأمن الاجتماعي**

## الدرس الثامن

**١- العبادة في اللغة:**

**أصل العبودية: الخضوع والتذلل والتعبد:التنسك، والعبادة الطاعة، قال ابن الأنباري : فلان عابد: هو الخاضع لربه المستسلم المنقاد لأمره.**

**تعريف العبادة في لغة العرب: الذل والخضوع المستلزم طاعة المعبود أمرًا ونهيًا.. وبذا سمي الرقيق "عبدًا" يذل ويخضع لسيده أمرًا ونهيًا فيما يختص بشؤون الحياة.**

**٢- العبادة في الشرع:**

**أ. عرّف ابن كثير-رحمه الله- العبادة بأنها "كمال المحبة لله مع كمال الخضوع لله مع كمال الخوف من الله" .**

**ب. وقال القطربي-رحمه الله-: "العبادة عبارة عن توحيده والتزام شرائع دينه، وأصل العبادة الخضوع والتذلل".**

**ت. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-: "العابدة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة".**

**وعلى هذا يتضح أن للعبادة تعريفين:**

**١- باعتبار العابد، وهو كمال الذل مع كمال الحب لله عز وجل.**

**٢- باعتبار المتعبد به، وهو ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.**

- **أركان العبادة**

**١- المحبة**

**٢- الرجاء (من الأمل وهو نقيض اليأس)**

هو أن يفعل العبد العبادة بدافع الرجاء في ثواب الله ورحمته ورجاء مرضاته.

وفي عدم الرجاء العبد لربه: يأس وقنوط من رحمته، وهذا محرم بل هو **كفر**.

**٣- الخوف**

والخوف هو: توقع العقوبة/اضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف/هروب القلب من حلول المكروه عند استشعاره

والوجل والخوف والخشية **ألفاظ متقاربة غير مترادفة**، والخشية أخص من الخوف. فالخوف حركة والخشية انجماع وانقباض وسكون.

**من فوائده أنه يدفع إلى فعل الطاعات ويحمي من الوقوع في المعاصي والآثام.**

**والراجح أن يعتدل رجاء العبد بخوفه.**

- **الذين ضلّوا في تحقيق أركان العبادة**

**١- الصوفية:** زعموا أنهم يعبدون الله **حبًا** له فقط.

**٢- المرجئة:** زعموا أنهم يعبدون الله **بالرجاء** فقط.

**٣- الخوارج:** زعموا أنهم يعبدون الله **بالخوف** فقط.

- **درجات تحقيق العبودية لله تعالى:**

**الدرجة الأولى:** الإتيان بأصل العبودية وهو أن يعبد الله وحده لا شريك له. **-هذه درجة الإسلام-**

**الدرجة الثانية:** تحقيق الكمال الواجب في العبادة. **- وهذه مرتبة الإيمان-**

**الدرجة الثالثة:** تحقيق الكمال المستحب في العبادة. **-هذه مرتبة الإحسان-**

- **خصائص العبادة** ( ماتتفرد به الشريعة من صفات الكمال التي لا يشاركها فيها أي شرائع أو نظم أو قوانين من أي مكان بالعالم)

**١- ربانية**

**٢- شمولية**

**٣- عالمية**

**٤- وسطية**

**٥- الجمع بين الثبات والمرونة**

**٦- مراعاة الطبيعة الإنسانية**

**٧- الجمع بين الجزاء الدنيوي والجزاء الآخروي**

- **الخلل العقائدي في مفاهيم العبادة**

**١- التناقض في العمل التعبدي**

**٢- غياب مفهوم العبادة في الحياة المدنية**

**٣- غياب مفهوم العبادة في مجال التنمية**

- الخلل في تزكية النفس بالعبادات

١- الخلل في العبادات

٢- الخلل في آثار العبادات

٣- الخروج من الاعتدال للتشدد

- أسباب الخلل المتلعق بالعبادات

١- الخلل في مفهوم التوحيد

٢- الجهل

٣- التأثر بالأفكار والمذاهب المنحرفة

- وسائل العلاج

١- تقوية الإيمان بالله تعالى

٢- نشر العلم الصحيح القائم على توحيد الله

٣- تفنيد الشبهات المنحرفة والأفكار الضالة

## الدرس التاسع

**الخلق لغةً: السجية والخليقة هي الطبيعة والخلقة هي الفطرة.**

**اصطلاحًا: فهو الصورة للإنسان والتي يمكن أن تظهر للآخرين بأشكال مختلفة على جوارحه الظاهرة للناس.**

**التعريف المميز للأخلاق الإسلامية: مجموعة الأقوال والأفعال التي يجب أن تقوم على أصول وقواعد وفضائل مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالعقيدة والشريعة الإسلامية من خلال القران والسنة.**

- **أهمية الأخلاق:** أعظم مايتميز به الملم بعد استقرار الإيمان في قلبه هو التحلي بالأخلاق والتعلق بآدابها والتزاماتها السلوكية.
- **فضائل الأخلاق وبيان لمكانتها في الإسلام:** صاحب الخلق الحسن له من المزايا التي اختص بها عند الله وعند رسوله حتى في معاملة الكفار أننا مأمورون بإظاهر الأخلاق السمحة التي هي روح الإسلام وجوهره.

- كيفية اكتساب مكارم الأخلاق

١- إما أن يكون مطبوعًا بالخلق الحسن (بالفطرة).

٢- التطبع بالكسب والمرونة.

أ - النظر في كتاب الله وسنة رسوله

ب- مصاحبة من عرفوا بحسن الأخلاق

ج- التأمل بماذا يترتب على سوء الخلق

- صور من مكارم الأخلاق:

١- تصل من قطعك

٢- بر الوالدين

٣- صلة الأرحام

٤- حسن الجوار مع الجيران

٥- الإحسان إلى اليتامى والمساكين وابن السبيل

٦- الرفق بالمملوك والخادم

٧- ترك الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق أو بغير حق

## الدرس العاشر والأخير

- مايجب أن تتميز به شخصيتك من طباع وأخلاق وصفات

١- الصدق

٢- عدم شهادة الزور

٣- عدم الغش أوالخداع أوالغدر

٤- اجتناب النفاق

٥- التجمل بالحياء

٦- التعفف عن المسألة
٧- احتناب الخوض في الأعراض وتتبع العورات
٨- اجتناب الرياء
٩- إنصاف من لا تحب
١٠- الإمساك عن الغيبة والنميمة
١١- اجتناب السباب والكلام البذيء
١٢- الرفق بالناس
١٣- الرحمة
١٤- الحرص على محبة الناس
١٥- الاعتدال في المظهر
١٦- الاهتمام بمعالي الأمور
١٧ - الاهتمال بأمر المسلمين
١٨ - الإيثار على النفس
١٩- عدم التشبه بالرجال

-تم بحمدالله، الرجاء الإطلاع على الدروس قبل الملخص-